

سيرة الفريق سعد الدين الشاذلي

- ولد الفريق سعد محمد الحسيني الشاذلي في إبريل ١٩٢٢م الموافق ٦ ربيع الأول ١٣٤٢ هجرية في قرية شبراتنا - بسيون - بمحافظة الغربية.
- اسم الشهرة / سعد الدين الشاذلي.
- تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٤١م .
- خدم في الحرس الملكي برتبة ملازم أول في الفترة من ١٩٤٣م حتى ١٩٤٩م، شارك أثناءها في حرب فلسطين ١٩٤٨ م ضمن سرية من الحرس الملكي بأمر من الملك فاروق في ذاك الوقت.
- شارك مع الضباط الأحرار في التحضير لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.
- مؤسس وقائد أول فرقة قوات مظلات في مصر من ١٩٥٤م حتى ١٩٥٩م وشارك خلالها في حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م.
- قائد أول قوات عربية موحدة في الكونجو، ضمن قوات الأمم المتحدة خلال عام ١٩٦١م.
- عمل ملحقا حربيًا لمصر في لندن من ١٩٦١م حتى ١٩٦٣م .
- قائد لواء مشاة في حرب اليمن من ١٩٦٥م حتى منتصف ١٩٦٧م.
- قائد قوات المظلات والصاعقة من ١٩٦٧م حتى ١٩٦٩م.
- قائد منطقة البحر الأحمر العسكرية من ١٩٧٠م إلى منتصف ١٩٧١م.
- تولى رئاسة هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية من ١٩٧١م حتى ١٩٧٣م في عهد الرئيس أنور السادات وكان الشاذلي هو العقل

المدبر لخطّة العيور في حرب أكتوبر ١٩٧٣م فأطلقوا عليه «بطل أكتوبر».

• اختلف أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣م مع السادات حول خطة مواجهة ثغرة الدفرسوار فأبعده عن مصر وعينه سفيراً لمصر بالدرجة الممتازة في لندن خلال عامي ١٩٧٤م و ١٩٧٥م..

• عمل سفيراً لمصر في البرتغال لمدة ثلاث سنوات في الفترة من ١٩٧٥م حتى ١٩٧٨م سطر خلالها أشهر كتبه «مذكرات حرب أكتوبر» وأصدرت السلطات المصرية ضده حكماً غيابياً بالسجن ثلاث سنوات ظلماً بتهمة إفشاء أسرار عسكرية في كتابه.

• أحيل للمحاكمة بتهمته نشر كتاب مذكرات أكتوبر بدون موافقة مسبقة، وإفشاء أسرار عسكرية في الكتاب، وأنكر الشاذلي التهمة الثانية لأنها كانت أسرار حكومية وليست عسكرية ومع ذلك حُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.

• عاش في الجزائر قرابة أربعة عشر عاماً منذ ١٩٧٨ حتى ١٩٩٢م وكان للفريق الشاذلي هناك أنشطة ثقافية ما بين إلقاء محاضرات وعقد مؤتمرات كما أنشأ جريدة الجبهة في الجزائر، واقتنى هناك مكتبة تتجاوز نحو ٥٠٠ كتاب تضمنت عناوين في كافة المناحي.

• عاد إلى مصر في مارس ١٩٩٢م في عهد الرئيس حسنى مبارك لينفذ عليه الحكم بالسجن ثلاث سنوات بدون إعادة للمحاكمة بسبب إصداره مذكراته عن حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وقد أثار قضيةه كافة

منظمات حقوق الإنسان والعمو الدولية وتدخلوا للدفاع عنه ، وتم تخفيف العقوبة بعد تطبيقها إلى عام ونصف العام ، ليصبح الشاذلى أول ضابط فى تاريخ الجيش المصرى يحل رتبة فريق وتطبق عليه عقوبة السجن.

• من أشهر مؤلفاته «مذكرات حرب أكتوبر» ، «٤ سنوات فى السلك الدبلوماسى» ، «الخيار العسكرى الاستراتيجى» ، «الحرب الصليبية الثامنة».

• رحل عن دنيانا عن عمر يناهز ٨٩ عاما وودعته مصر فى يوم تاريخى إبان ثورة ٢٥ يناير فى ١١ فبراير ٢٠١١م متزامنا فى نفس يوم تخلى الرئيس مبارك عن منصب رئيس الجمهورية وتنحيه عن الحكم.

• منحته مصر وسام «نجمة الشرف العسكرى» بعد رحيله فى ٢٠١١م تقديرا لأدواره البطولية فى خدمة وطنه مصر.

• وافق المسئولون - فى نفس العام ٢٠١١م - بعد رحيله على نشر كتابه «مذكرات حرب أكتوبر فى مصر» ، الذى كان ممنوعا من التداول فى مصر من قبل.

• فى ٤ أكتوبر ٢٠١٢م أصدر الرئيس محمد مرسى بمناسبة احتفالات أكتوبر قرارا بمنح الفريق سعد الشاذلى رئيس الأركان الأسبق قلادة النيل تقديرا لدوره التاريخى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م. (وكان ذلك آخر تكريم من مصر لابنها البطل سعد الشاذلى حتى صدور هذا الكتاب).

• أهدت السيدة (شهدان الشاذلى) مذكرات والدها الفريق سعد الشاذلى عن حرب أكتوبر إلى مكتبة الإسكندرية بمناسبة احتفالات أكتوبر ٢٠١٢م.

• أطلقت القوات المسلحة اسم الفريق الشاذلى على المحور الدائرى الذى يربط مدينة العبور بمدينة الحرفيين بالقاهرة.

الفريق «سعد الشاذلى» هو القائد الحقيقى الذى خطط ونفذ العبور العظيم وأدار المعارك فى حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، إنه أسطورة حاول الحاقدون عليه تشويهها ، غير أنهم فشلوا واختفوا وظل الفريق «سعد الشاذلى» حاضرا بقامته الفذة وبطولاته الإنسانية والتاريخية.

الكاتب الكبير الأديب / جمال الغيطانى